

إيمان الباعوش

مزامير العشق والنضال

شعر

منشورات الطيوب

سلسلة الكتاب العربي

ديوان شعري

مزامير العشق والنضال

إيمان الباعوش

الإهداء

إلى نهيلة، طبيبة الابتسامة والروح،

يا من تضيئين دروب الحياة بعلمك، وتنثرين البهجة كحلم مورق،

أهديك هذا الديوان، كما يهدى القمر لليل الساكن،

فأنت للنبض رفيقة، وللنقاء سره الأنيق.

الى الأستاذ أيوب الغواتي، القاضي العادل والإنسان الراقي،

يا من جعلت العدل ميزانك، والحكمة دربك،

فيك يلتقي النبل بالفكر، والمروءة بالنزاهة،

فهذا الديوان هدية امتنان وتقدير لك،

كما يهدى المجد لمن جعله نهجا وسيرة.

الكتاب: مزامير العشق والنضال (شعر)

الكاتبة: إيمان الباعوش

الناشر: موقع بلد الطيوب (منشورات الطيوب)

سلسلة الكتاب العربي 26

صورة الغلاف:

التصفيف والإخراج: موقع بلد الطيوب

www.tieob.com

toyob.libya@gmail.com

2025

يا قدس

يا قدس، يا عشق الفؤاد المغرم
يا درة في الحسن مثل الأنجم

في أرضك الأزهار تشدو فرحة
والعطر يسري في النسيم المبهم

عيناك يا قدسي سماء مشرقة
فيها الأمان، وفيها نور الأنجم

كم شاعر هام الجمال بوصفها
وغدا يغني للهوى المبتسم

يا زهرة غنت بها أفراحنا
وتفتحت شوقا لقلب المتيم

في حضنك الآهات صارت نجمة
تهدي القلوب لضوئها المتقدم

يا بسمة في وجه جرح نازف
تبقى الحروف لعشقها لم تختم

من لي سواك اذا تبدد حلمي؟
إني بحبك يا فلسطين ملهمي

زهرة في القلب

يا زهرة في القلب لحنك ملهمي
وسناك في ليل المحب كمبسم

قد هام في عينيك حلمي عاشقا
يتلو الهوى في سره المتكتم

ان غبت عن قلبي، تجلى في المدى
شوق يضم النبض مثل الأنجم

يا قدس، يا أملا يضيء مشاعري
من ذا سواك لحب روحي يلهم؟

في حسنك الفتان تأبى أعين
الا السجود لطلعتك المتقدم

ما زال فيك العشق حلما خالدا
ينساب في نبضي كدرب ملهم

أنا ما رأيت النور الا في رباك
وكأن فيك الخير من عهد النبي

فاغمريني يا قدس، حبا طاهرا
فالحب فيك شهادة للمكرم

إليك حروفي

إليك حروفي يا مليكة روحي
تنام بعينيك الظلال السموح

تقبل أنفاسي خطاك، كأنما
جناح الملاك في هواك يبوح

ترتل أرضك للغريب حكاية
ويهديك عشاق العروبة روح

أيا قدس، انا في غرامك أمة
يظل هواها مجدها المفتوح

أحن الى جدرانك الصماء في
زمن غدا بالصمت صار جريح

أقبل فيك الشمس حين تطل بي
كأني رسول العشق وهي نبوح

موطن المجد

يا موطن المجد الأصيل المنتمي
أنت الذي في الأرض قلب المسلم

قد كنت دار الأنبياء وعزهم
وكذا الملوك وسادة المتقدم

في كل درب من ثراك حكاية
تبقى بأنفاس الخلود مترجم

حملتك أرواح الأباة، ولم تزل
رايات مجدك في العلا تتقدم

يا من تضاهي في العيون كواكبا
والعز في أوصافها لم يكتم

قد جئت أكتب في هواك قصيدة
تبقى على مر الزمان كملهم

لصوص التاريخ

ألا يا لصوص المجد هل من وقاحة؟
سرقتم الأرض العريقة والدم

فلسطين تبقى رغم جوركم لها
كأن بها روح النبي المكرم

أتأتون بالأحلام زورا وتدعون؟
أما آن للحلم المزيف أن يدمى؟

خرافاتكم تبني القلاع، ولكن
تبقى الجبال الشامخات كأعلم

سيأتي زمان لا يراعي خداعكم
ويرجع للحق العظيم تمظما

نجم الهوى

يا قدس، يا نجم الهوى المتألق
عيناك فجر في الدجى المتأنق

سكن الفؤاد بحبك المتجذر
يا درة في الحسن كالحلم الأزرق

فيك الجمال تجلت آياته
وكأن فيك الشمس لا لن تحرق

يا بسمة الأيام يا قلب المنى
في درب عشاقك الحب موثق

كيف السبيل الى ثراك، فإنني
ظمآن شوق للقاء مشرق

هذي يداي تلوحت لك بالدعاء
على الطريق الى هناك سيفتق

قدسي، وهل في العشق مثلك موطن؟
وهل على الدنيا تضاهيك خلق؟

شموخك أزلي

فلسطين يا أرض الجمال التليد

وموطن تاريخ الفؤاد المجيد

حملت على كف السنين صمودها

ورحت تعيدين الضياء الفريد

مضى في رباك الأنبياء كأنهم

نجوم سماء في السهى تتبدد

اذا جار دهر أو تجبر ظالم

ففيك جبين العز حر شديد

أنا ابنك المغروس فيك، فإنني

أراك كروحي، والهوى لا يحيد

سأبقى على درب البطولة سائرا

ولو طال ليل بالضياع سديد

ستبقين يا قدسي منار كرامة

وفيك لنا مجد ونصر جديد

في هواك أغني

أيا قدس، يا عشقا يذيب مشاعري

ويا روح أيامي، وأجمل مظهر

هو الحب ان مرت نسائم أرضك

تراقص في قلبي كنجم مسحر

ترابك كحلت العيون بنوره

وفيك شذا الأزمان مثل المعطر

وكيف السبيل اليك يا نور مهجتي؟

فشوقي كسيل جارف متفجر

أنا ما رأيت الحب الا على ثرى

بلاد بها المجد العريق مكبر

وفيك جمال لو رآه محبنا

لكان له الدهر القريب الميسر

سأرسم في قلبي هواك قصيدة

وأبني لها من ذكرياتي مئذنا

أرض البطولة

فلسطين يا أرض العلا والمفاخر

ويا راية تسمو بعزم المنابر

سقاك دم الأحرار صبحا وليلة

فكنت مآذن مجدنا المتواتر

وكم مر في أرضك نصر مؤزر

وأشرق فيك العز رغم الحواجر

فلا كنت يا أرض الكرامة خاضعة

ولا كان دهر في جراحك غادر

لنا في ثراك المجد يلمع نوره

ويبقى جهاد الحق وعد البشائر

بك القدس عرش للبطولة شامخ

فهل تنحني شمس العلا للخواطر؟

قبح الطغاة

ألا يا طغاة الأرض كفوا عدوانكم

فانا اذا قامت جراحكم نقم

سلبتم الدار التي قد عمرت

أجيالنا بدم توارثه القلم

فهل تستبيحون الحياة بباطل؟

وهل ينفع الطاغي غرور قد احتدم؟

أما زلتم تخدعون بقولكم؟

أما آن زيف الحق يفتضح النهم؟

فلسطين في جرحٍ ولكنها

جبال تعيد الفجر والمجد والحلم

فلا الليل يدوم ولا القيد مخلد

ويأتي لنا نصر من الله يرتسم

عهد الطغاة

يا غاصب الأرض انظر المجد انطوى

فالأمس يمضي والظلام قد انمحى

كم من جبان سار فيك بخنجر

ظن الخيانة في يديه لها ضحى

لكن شعبا لا يبيع كرامة

أقسمت بالله العظيم بأن كفى

من قال ان الحق ينسى في المدى؟

أو أن ليل الظلم يمسي مشرقا؟

مهما طغى الطاغون يدرك ظالم

أن الجحيم لمن تعامى واعتدى

قد أقبل النصر المبين مؤزرا

وسترفعون على الهزيمة جثثا.

أم البطولة

فلسطين يا أم البطولة، انني

أقسمت أن تبقي الضياء المؤتمنا

فيك الرجال مضوا كأشجار الربى

عزوا الحياة وسارعوا نحو السنا

ان خاض بحر الموت فارس مغرم

عاد الشهيد مخلدا ومهندنا

ما مات شعب زاده الصبر المدى

والمجد في راياته لن يدفنا

انا على درب العلا لا ننحني

وعزيمة الأحرار لن تتبدلا

سيري فلسطين العروبة شامخة

ودم الكرامة في ثراك سترسلا

سماسرة الحلم

باعوا العهود، وغرهم مال سرى

في كف محتل تلوى واحتمى

باعوا فلسطينا، كأن ترابها

أضحى لقيمات تقاس بدرهما

كم خانها متزين بلسانه

لكنه في الأصل غاصب مغنما

قدسي تباع، وفي المزاد خيانات

وهل تباع الأرض؟ هل تستسلما؟

ما نام شعب في الوغى عن حقه

والغاصبون غدا سيمحى حلمهما

يا أمنا القدس الحبيبة، فانتظري

يوما به التحرير يسطع ملهما

بقايا المجد

مررت على أطلال قدسي باكيا

فألفيت في عينيك مجدا ضائعا

هنا كنت يوما يا عروس حضارة

وهذا الثرى شهد الخطى اذ شعشعا

ترنح فوق الجرح صوت مآذن

تنادي بأن العز باق شامخا

وفي ظل قبتك الذبيحة أدمعي

تكفن حلمي، والهوى متقطعا

هنا كنت مسكا فاح نورا وسؤددا

وهذا ركام النار قد جف مدمعا

سأبقى أغني في الربى رغم كيدهم

فلا الليل باق، لا، ولا القيد أوجعا

دمعة على سور القدس

وقفت على سور المدينة مطرقا

وفي مقلتي الدمع سال ممزقا

كأن الذي قد كان حلما تبعثرت

بقاياه في الريح الحزينة مغرقا

هنا مر موسى، ها هنا البيت خالد

هنا صرخ التاريخ مجدا محققا

فأين جلال القدس، أين عروبتي؟

وأين الذي قد كان عهدا موثقا؟

تساقط ليل الغاصبين وانه

الى مصرع يأتي سريعا محرقا

سأكتب تاريخي بأحرف سيفهم

فلا نصر الا من دمائي مفرقا

أنقاض وطن

رأيت بقايا النور فوق جدارها

كأن بها ذكرى تعيد مشاهدا

هنا لعب الأطفال يوما، وغنت

طيور، ونام الحب فينا مهدهدا

هنا المسجد الأقصى ينادي أحبة

تفرقوا، لم يستجيبوا معاهدا

فمن ذا يعيد النور للقدس بعدما

تهاوت على أبوابها ألف سائدا؟

سيأتي زمان، لا تباع أراضنا

ويرفع فجر العز مجدا وخالدا

صدى الجرح

على الدرب أمشي والظلال تحيطني

وفي القلب أنات تناديك موثقا

رأيت رماد الدار، بعض شبابها

وأسمع صوت القدس يشكو تمزقا

هنا كنا أطفالا نرتل حلمنا

فهز الدجى أرواحنا متحرقا

ألا أيها الليل المريب، ألا انجل

فنور الصباح في دمانا تأنقا

كأن جبين المجد يهمس سرنا

بأن المآسي لن تضل الطرائقا

فلسطين في عيني نبض مقدس

وعند المدى يبقى العناق محققا.

أنين الحجر

على حجر القدس الحزين تساقطت

دموع روت وجه المآذن والذرى

هنا كان طفل يلهو بشمس الطفولة

فاحتضن الموت في كفه واستقرا

هنا ضحك المجد القديم ملوحا

فكيف أرى في مقلتيه السرى؟

تكسرت الآمال في ظل نكبة

ولكننا ما زلنا نحيي السهى

على الدرب نمشي، والقيود تكسرت

وسيان أن نمضي هنا أو نسيرا.

قبلة الصمود

فلسطين يا عشقا تهادى في الربى

ويا درب من في الله باعوا المنى

سموت على الطغيان حتى كأنما

على كل جرح قد صنعت السنا

بأطفالك الأحرار شدت قلائد

تفوح بها الأزهار رغم العنا

فيها قبلة الأحرار، صبرا فانه

سيشرق فجرك مهما طغى.

غربان الخيانة

باعوا التراب لأهل الغدر واغتسلوا

بعارهم فغدا الدمع المدمى وضاحا

خانوا العهود، وألقوا القدس في يد من

ما لان يوما، ولا خفت له جراحا

هل يعرفون العز يوما وهم لهم

وجوه كظل الليل تخفي سماحا؟

لنا الله والتاريخ يمضي بعزة

وان خاننا بعض القريب وساحا

الحلم الباقي

على جدران القدس أكتب لحننا

وأرسم في أنقاضها مجدنا

رأيت العصور تمر أمامي

وكل الذي قد مضى ها هنا

فلا زال طفل ينادي بأني

أنا النصر، ما هنت رغم العنا

وان هدني الحزن، أو عز صبري

فاني أعيد المدى موطنا

حين نعود

لنا في المدى وعد قديم يجدده

نشيد الرياح اذ تهمس المقل

هنا حط أجداد، هنا مر فارس

وهنا طهرت أرض وعاد لها الأمل

غدا نرجع، التاريخ يقسم أنه

على الباب يمحى الغاصب المبتذل.

عز الرجال

لنا في الثرى عهد تجدده الدمى

ويكتبه السيف المضاء على الدجى

رأينا رجالا قد بنوا المجد بالعلى

فصارت لهم الأرض الفسيلة والمسى

على باب قدسي يشهد الدهر أننا

اذا صاح نداء، جنده أبدا مضى

أكف الغدر

هم الغرب، كم خطوا القوانين زورا

وفي ليل قدس نشروا الذل جهرا

أيحسب هذا العدو بأنا

سنبقى ضعيفا نبتغي العيش قهرا؟

لنا أرضنا، والحق يهدي سناه

وسوف نعيد النور عزما وفخرا

آخر اللقاء

سأرجع يا قدس، ان طال صبري

فشوقي اليك سيبقى عظيما

وأمضي اليك مع النجم دوما

وأرسم فيك الحنين القديما

فلا الليل يبقي جراحا طويلا

ولا الدهر يبقي الظلام مقيما

حين يبزغ الفجر

على باب يافا كم تركنا ملامحا

وكم سافر العشاق في ذكرياتها

غدا نلتقي، والفجر يمحو ظلامها

ونسقي ثراها من دماء فتياتها

فيا قدس، صبرا، ان في الأفق طلعة

سترجع مجد العرب من غفواتها

الفهرس



إيمان الباعوش

يا قدس، يا عشق الفؤاد المغرم
يا درة في الحسن مثل الأنجم

في أرضك الأزهار تشدو فرحة
والعطر يسري في النسيم المبهم

عيناك يا قدسي سماء مشرقة
فيها الأمان، وفيها نور الأنجم

كم شاعر هام الجمال بوصفها
وغدا يغني للهوى المبتسم

منشورات الطيوب
سلسلة الكتاب العربي